

- ٣١٩ -

كخلساء سغماء الملائم حرة مسافرة مزعودة أم فرقة (١)
 غدت بسلاح مثله يتقى به ويؤمن جأش الخائف المتوحد (٢)
 وسامتين تعرف المتق فيهما إلى جذر مدلول الكموب محدد (٣)
 وناظر تسين تطهران قداها كأنهما مكحولتان بإمد (٤)
 طباهها ضحاه أو حلاء خالفت إليه السباع في كناس ومرقد (٥)

إلى آخر الأبيات التي ذكرناها في بحث رهير .

ومع الجزالة والقوة ترى السلاسة والمذوبة في نحو قول المهلهل بن ربيعة في رثاء أخية كليب :

دعوتك يا كليب فسلم نجبى وكيف يجيبني البلد القفسار
 أجبني يا كليب خلاك ذم لقد لحقت بغارسها نزار
 سقائك الزيت إنك كنت عينا ويسرا حين يلتبس اليسار

وتراها في قول الخنساء ترى صخرها :

قذى بينيك أم بالعين عوار أم ذرفت إذخات من أهلها الدار؟
 كأن عبي قد كراه إذا حطرت فيص يسيل على الحدين مدرار

(١) الخنساء : بقرة الوحش ، سميت بذلك لتأخر أُنثىها ، سغماء الملائم ، السفع : سواد في حرة ، والملائم : الخندان ، ومزودة : مذعورة ، ومسافرة : ترحل من موضع إلى موضع ، والفرقد : ولد البقرة .

(٢) يريد بالسلاح قريبها ، والجأش : الصدر ، والمتوحد ، الوحيد المفرد .

(٣) السامعتان : الأذنان ، والمتق : الأصلة ، ومعروفة العتق فيهما كناية عن أن أذنيها محددتان من تصببتان . إلى جذر : مع أصل ، فألى بمعنى مع . ومدلوك : أملس ، الكموب جمع كعب : مابين المقدمتين في القرن ، يريد أن قرنيها أمانان محددتا الرأس .
 (٤) الناظرتان : العينان تطهران قداها : ترميان به وتنفيانه . والإمد : كهل أسود
 (٥) طباهها : دعاها ، ضحاه - بفتح الضاد والحاء - رعى الضحى ، وخلاء : حلو المسكان خالفت إليه : السباع : اختلفت إلى ولد البقرة : والسكاس - بكسر الكاف - بيت في الشجر تستتر به البقرة أو تستر أولادها من الحر والبرد :